

إنكار دلالة القرآن على تحريف التوراة والإنجيل، في الميزان

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من اكبر المعضلات وانت تناقش او تحاول او تبين او توضح ان ترد على كلام المخالفة فيكتفي مخالفك بان انت لم ترد. طب انا رددت في جوهر الموضوع. هذا مثلا ما مارسه - [00:00:00](#)

المتحدث اللي اسمه آآ احمد سعد زايد. زعم ان قضية تحريف التورط الانجيل معضلة للمسلمين. لماذا؟ بسبب انك ان قلت ان توراة الانجيل لم يحرف قطارات انجيل فيه فيهما مخالفات واضحة للقرآن. فكيف يكون الوحي متناقضا؟ وان قلنا انهم انهما ما حرفا عندنا مشكلة اخرى لان هناك من علماء الاسلام من قالوا - [00:00:15](#)

انهما لم يحرفا فاجابته ببساطة ان قول الذين قالوا ان القول بالتحريف لازم واجب لتصريح القرآن بهدلات تاريخية. طب هؤلاء نقصد يحاول ان يثبت القرآن متناقض مع نفسه قلت صراحة صراحة هناك مذهبيين وقلت حتى الذين قالوا مذهب بالتحريف اللفظي تحريف الالفاظ وهناك مذهب يقول بغير تحريف اللفظ لكن تحريف المعاني. تحريف التفسير - [00:00:36](#)

قلت صراحة ان مذهب التحريف بالمعنى نحن في التفسير بالمعنى هو مذهب البخاري وقلت انه بصريح اللفظ هو قول بعض الفضلاء وقلت في المقابل ان جمهور اهل العلم على خلاف ذلك. وقلت ان - [00:01:02](#)

القول بالتحريف ليس مشكلة سبب ذلك ان القرآن قد صرح ان اهل الكتاب يكتبون الكتاب بايديهم وايضا بين القرآن تحريف التوراة والانجيل من ثلاثة اوجه الوجه الاول الاشارة مباشرة الى الموضوع الذي تم فيه تحريف كما في الحديث كما في امر ان الرب سبحانه قد مسه - [00:01:21](#)

التعب وما مسنا من لغوب وهو اشارة الى ما في التوراة من ان الرب قد تعب. اشارة مباشرة. الامر الثاني ان القرآن قد يتحدث في مسألة ان ذكرت في الانجيل فيتحدث فيها بتفصيلات مختلفة عن التفصيلات الموجودة في التوراة والانجيل. وتكون القسط الموجودة في التورات والانجيل - [00:01:50](#)

مشتهرة مثل النهارون عليه السلام في التوراة قد صنع العجل الذهبي ليعبده بنو اسرائيل. قلت القرآن ذكر القصة المشهورة جدا عند اهل الكتاب وناسب هذا الفاعل السامري. فهذا بيان للتحريف. وقلت من اوجه الاشارة القرآنية الى التحريف ان القرآن - [00:02:10](#)

لقد تحدث عن انجيل للمسيح في حين ان النصارى ما عندهم انجيل المسيح عندهم اربعة ناجيل فهذا دلال على ان القرآن يقول له انتم حرفتم انجيل المسيح بان اعدتم كتابة بعض ما فيه - [00:02:30](#)

بصورة مختلفة هذه اشارات صريحة واضحة. عندما ذكرت والاية كان لي اهل كتاب يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله قال انت اخفيت ان آآ محمد عبده قال كذا انا قلت ان هناك فريقين فريق هناك فريق يقول بالتحريفي - [00:02:43](#)

فانا اعلم ان الفريق الذي يقول بالتحريف المعنوي مثلا يقول بان هذا يحمل هذا اية على معنى اخر لكنني قلت ان النص يقول ينسب التحريف الى الايدي يكتبون الكتاب بايديهم فلا مجال ان تقول - [00:03:05](#)

ان هذا الامر يشير الى التحريف المعنوي. طيب ابونا قال لا هو هذه كتب اخرى غير التوراة. الالف واللام الاصل فيها في كتاب للعهد اي الاشارة الى كتاب اهل الكتاب - [00:03:20](#)

هانا انا متناسق مع نفسي. تقول لك فريق اخر خالص. ما يعني اني انه خالف المصيبة هنا يقول لك ايش عليك ان تفسر لماذا اختار الفريق الاخر؟ القول بالتحريف المعنوي ليست قضيتي اذا كنت انا مع ائمة الاسلام انا - [00:03:30](#)

انتمي الى مذهب الائمة كابن حزم ومن تابعه وابن حزم واعظم من كتب في التاريخ الاسلام في في التوراة والانجيل انا على مذهب

ابن حزم وغيره في ان الفريق الآخر قد اخطأ خطأ سيئاً على فضلهم وجلالتهم لكن لا فلا يعني اني انا لا يعني غريب - [00:03:47](#)
امر يعني يحاججك ويقول لك تأول للفريق المخالف، لا لا يعني هؤلاء اخطأوا البخاري مثلاً رحمة الله عليه آآ كان يظن انه ان كلام الله لا يمكن ان يحرف ما هو الدليل من النص القرآني على ذلك؟ لا يوجد دليل. هنا ماذا سيقول لك؟ احمد سعد زايد - [00:04:06](#)

سيقول لك اذا اختلف العلماء سقط كل الاستدلال طب هذا غريب جدا اذا اختلف العلماء ينظر في اقوى استدلال ولا يقال اختلفتم خلاص اذا انتم ترقعون مباشرة اذا اختلفتم فانتم ترقعون لا اختلفتم - [00:04:28](#)
من هو الاصول رأياً؟ من هو الذي ينتصر له آآ تنتصر له اللغة والنصوص وغير ذلك يعني لو اخذنا بهذا المذهب مثلاً ستغلق كلية الآداب مثلاً والتاريخ اذا اختلف المؤرخون في تفسير واقعة - [00:04:44](#)

دخلوا في تفسير نص انتهى الامر نجيب محفوظ كتب روايته او لا تحاربنا. هناك من فسرهما على انها رواية الحادية وهذا هو الحق والذي هو الحق الذي اعترف به نشيد محفوظ عندما فسر احدهم السوريين روايته فمدحه انه قد اصاب مغزى الرواية. هناك اخرون - [00:04:58](#)

اتكلف انكار الطابع الاحادي في رواية اولاد نجيب محفوظ اذا هل اذا اختلف هذان الفريقان نقول خلاص اختلفا كل من يتأول وانتهى الموضوع لا. نبحت عن الحجة الاقوى يبحث عن الحوش الاقوى - [00:05:17](#)
الغريب في الامر انه كان يقول ان احمد سعد زايد كان يقول ما فيش آآ يبدو انه قبل قبل ابن حزم يبدو انه لم يزن يبدو انه قبل ابن حازم - [00:05:34](#)

اه لم يكن احد يقول بتحريف اللفظي فجئت بكلام ابن عباس وبينت له ان ان اهل الكتاب في كتبهم في في مناظراتهم وكتبهم عندما كانوا يتحدثون عن المسلمين قبل زمن ابن حازم كانوا يذكرون ان المسلمين كانوا يناظرونهم في التحريف اللفظي. وذكرته ان ابن حزم كان يقول بتحريف الارض. يعني هذا امر منتشر جداً. وابن حزم شنع على الفريق الذي يقوله - [00:05:44](#)
التحريف المعنوي وقال هذا فريق من المسلمين. فالكلام واضح جداً لا انت اذا اردت ان تنكر ذلك عليك ان تقدم لي آآ حجة الفريق الذي تخالفه. انا اقول لك الفريق - [00:06:04](#)

الذي اخالفه اخطأ خطأ وتأوى تأويلات غير صحيح تصور ان مثلاً كلام الله لا يحرم. لا يوجد في القرآن شيء من غير شيء من هذا الامر. لا توجد يعني ان انت تطلب مني نص لا يحتمل اي تأويل. لكن خصمي او مخالفني او او - [00:06:19](#)
الفريق الآخر اذا جاء بنص آآ لا يحتمل تأويل لا يصبح آآ يعني اذا جاءنا يصبح حرقاً وحج يعني هذا كيلو بمكيالين يعني انا ترفض مني آآ توجيهه لكن التوجيه الآخر يصبح حجة لأ انت في نشرك لهذه الشبهة - [00:06:34](#)
انت بنفسك هذه الشبهة تريد ان تقول تقطع انت تقطع. انت تمارس نوع من التهريج. انك تقول لا انا او اقرأ انت انت تروج لدعوى تناقض القرآن انت تروج صراحة لذلك بحالة من الاستخفاف بعقول الناس ولكن سبحان الله اموركم مكشوفة عندنا بفضل الله. انت تقول ان القرآن قد تنام - [00:06:52](#)

لانه زعم ان تارة تحرف ثم هو خالفها وانا اقول كلامكم باطل. القرآن صريح في اكثر من جهة في بيان تحريف اه تحريف التوراة اللي انا عايز اقله لك بقى في آآ نهاية هذا الكلام انك تحاول آآ تبس وتعمل كده محاضرة حتى وتقول فيها مذاهب اهل العلم في التعريف وعدم التحريف والتناقضات - [00:07:12](#)

الموجودة بالقصص العهد القديم وقصص العهد الجديد وقصص الشعر الجديد وقصص العهد الاخير ممكن نسمي القرآن وازاي نعمل جمع اذا كان الجمع ممكن عند من لم ياخذ بالتحريف؟ انا لا - [00:07:33](#)
احتاج محاضرة في ذلك لانه بامر ببساطة اني قلت ان امر التحريف ثابت من اربعة اوجه وايضا انت تزعم ان المتقدمين ما قالوا بذلك قلت لك هذا قول ابن عباس صريح قول ابن عباس انت حافي - [00:07:43](#)
وقلت لك ان اهل الكتاب كانوا يتهمون المسلمين انهم يقولون بتحريف كتبهم. ماذا تريد اكثر من ذلك؟ وقلت لك هذا قول الجاحظي

وهذا قول آآ القاضي عبد الجبار ماذا تريد اكثر من ذلك - 00:08:01

قضية التحريف قضية المخالفة انا ناقشته في كتابين. قضية مخالفة القرآن للتوراة والانجيل ناقشها في كتابين. كتاب هل القرآن الكريم مقتبس من كتب اليهود والنصارى طبعا مركز رواق وهي النسخة المهدبة للنسخة الاخرى. وكتاب براهين النبوة. ناقشت هذه المسألة بتفصيل. وبينت ان موافقة القرآن للتوراة دليل - 00:08:15

قوة محمد صلى الله عليه وسلم ومخالفة القرآن للتوراة والانجيل دليل نبوته صلى الله عليه وسلم. تعال اجعل تقرأ وتتعلم في هذا من اثاره الشبهات بهذه الطريقة التي تراها انها خفية وهو في الحقيقة طريقة ساذجة جدا. لان حتى هذه الشبهة في الحقيقة غير - 00:08:38

حتى عند المستشرقين وهذه هذه القراءة انتقائية هذه قراءة انتقائية لقولي لقول العلماء المتقدمين ومنهجيا كما قلت لك هذا من الحماقة ان تتحدث في هذا الموضوع في صورة ان عامة الكتب التي كتبت في اليهودية والنصرانية قبل المحازم عاماتها مندثر. عاماتها مندثر. فتحتاج تفكر تفكير منهجي وكن - 00:08:58

شجاعا في طرح الشبهة. اه تم اه انقاده باعبوبة من عملية الصلب او تم صلبه وهو لم يحكم اصلا ولم اه يفرض اه سلطته على اه المؤتمر اللي هو عايش فيه وعشان يحكم اصريحه بمين هم ما حكموش الا بعد خسارتين. يعني لو كان في كنيسة بدأت تحت الامبراطور وبعد كده اصبح البابا توسع نفوسه في الريحيم. فانت جاي بتكلم في ايه؟ بتقول لي الاية بتاعة القرآن ليحكم اهل الانجيل وليحكم - 00:09:18

التوبة والانجيل دي كتب يعني محرفة واللي مقصود بها وقتها ولا مش وقتها؟ فين الكلام ده؟ ده جايه منين؟ جايه من كيسك؟ والله ان محاولة افهامك معضلة كبيرة جدا. فليحكم اهل الانجيل - 00:09:38

تقول هذا امر لا يصح لماذا لان اهل النصارى النصارى كانوا مضطهدين من الرومان. ولانهم كانوا مضطهدين فلا سبيل ان يحكموا بالانجيل انت ابيض ابيض ابيض عيسى عليه السلام ارسل الى بني اسرائيل - 00:09:49

وارسل بشريعة موسى في الحلال والحرام مع تخفيف ببعض بعض الاعباء في بعض المسائل تخفيف لكن هي في الاصل شريعة موسى. شريعة موسى هي في قضايا ايه؟ الاكل والشرب والزواج والطلاق وهذه المسائل. هذه المسائل - 00:10:13
من السهولة ان يحكم بها الناس حتى لو كان سلطة اخرى سياسية اخرى تحكمهم. لانها قضايا شخصية ليست في تنظيم دولة. ليست لتنظيم شؤون سياسة دولة ولذلك كان اليهود يحتكمون الى كتبهم وهم يعيشون في الامبراطورية الامبراطورية الاخرى. فما علاقة - 00:10:30

القسطنطين بعد ذلك اصبحت النصرانية هي ديانة ديانة الامبراطورية الرومانية ما علاقة ذلك بالحديث عن حكم التوراة. التوراة موسى عليه السلام وما اخذه آآ وحكم عيسى عليه السلام بالانجيل الذي فيه الامر بالاحتكام الى احكام التوراة الا بعض - 00:10:53
فانت مش فاهم حتى ما معنى قضية الشرائع. انت مش فاهم ومدخل السياسة اه سياسة الدول بقضية الشرائع التوراتية لا اله الا الله - 00:11:13